

غريب الحديث لابن قتيبة

وسادَتْهُا حتى أنزلَتْهم موضع كذا وكذا بَغَطَفَانِ مع قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بموضع كذا وقد عَاهَدُونِي وعَاقَدُونِي أَنْ لَا يَبْدُرَ حُجُوعًا حَتَّى نَسْتَأْصِلَ مُحَمَّدًا وَمَنْ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : جِئْتَنِي وَاللَّهِ بِدُلِّ الدَّهْرِ وَبِرَجْهَامٍ قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ يَرْعُدُ وَيَبْرُقُ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَيْثُ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى نَقُصَّ كَعْبَ عَهْدِهِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أُمِّهُ ضَرَبَتْهُ فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَضْرِبِينَ؟ فَقَالَتْ : " مِنْ الرِّجْزِ " ... أَضْرِبُهُ لَكِي يَلَابُ ... وَكِي يَقُودُ ذَا الْجَلَابِ

بَلَّغَنِي عَنِ الْأُصْمَعِيِّ . قَوْلُهَا : يَلَابُ مِنْ اللَّابِ وَهُوَ الْعَقْلُ يُقَالُ : لَبَّ أَلَبَّ لُبًّا وَالْجَلَابُ : جَمْعُ جَلَابَةٍ وَهِيَ أَصْوَاتٌ وَيُقَالُ : قَدْ جَلَابَ عَلَى فَرْسِهِ يَجْلُبُ جَلَابًا إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ لِيَسْبِقَ وَيُقَالُ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا جَلَابَ " .